- الحديث السابع والأربعون : روى أنه عليه السلام كان .

- يمشي على راحلته في الطريق - يعني طريق المزدلفة - على هينته .

قلت : تقدم في حديث جابر الطويل ودفع رسول ا صلى ا عليه وسلّم وقد شنق للقصواء الزمام حتى رأسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى : أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة الحديث . وأخرج مسلم أيضا (1) عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم أفاض من عرفة وأسامة ردفه قال أسامة : فما زال يسير على هينته حتى أتى جمعا انتهى . وأخرج أيضا عن الفضل بن عباس (2) عند مسلم في " باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر " ص 415 - ج 1) - وكان رديف النبي عليه السلام - أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا : عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال : عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة وقال : لم يزل رسول ا صلى ا عليه وسلّم يلبي حتى أتى الجمرة انتهى . وتقدم لأبي داود والترمذي وابن ماجه عن علي قال : وقف رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعرفة فقال : هذه عرفة وعرفة كلها موقف ثم أفاض حتى غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا يلتفت إليهم ويقول : أيها الناس عليكم بالسكينة الحديث وصححه الترمذي .

قوله : روي أن عائشة Bها دعت بشراب بعد إفاضة الإمام فأفطرت ثم أفاضت قلت : رواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (2) حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة أنها كانت تدعو بشراب فتفطر ثم تفيض انتهى .

_____ .

(1) عند مسلم : ص 417 .

(2) قال الحافظ في " الدراية " ص 502 : وإسناده صحيح